

شرح العقيدة الطحاوية (8)

الدرس الثامن

نص المتن :

خَلَقَ الخَلْقَ بَعْلَهُمْ، وَقَدَّرَ لَهُمْ أَقْدَارًا، وَضَرَبَ لَهُمْ أَجَالَ، وَلَمْ يَخْفَ عَلَيْهِ شَيْءٌ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَهُمْ، وَعَلِمَ مَا هُمْ عَامِلُونَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَهُمْ، وَأَهْرَهُمْ بِطَاعَتِهِ وَنَهَاهُمْ عَنِ مَعْصِيَتِهِ. وَكُلُّ شَيْءٍ يَجْرِي بِتَقْدِيرِهِ، وَوَشِيئَتِهِ، وَوَشِيئَتِهِ تَنْفَعُ لَا مَشِيئَةَ لِلْعِبَادِ إِلَّا مَا شَاءَ لَهُمْ، فَمَا شَاءَ لَهُمْ كَانَتْ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ. يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ، وَيَعْصِرُ وَيُعَافِي فَضْلًا، وَيُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ، وَيَخْذُلُ وَيَبْتَلِي عَدْلًا. وَكُلُّهُمْ يَنْقَلِبُونَ فِي مَشِيئَتِهِ بَيْنَ فَضْلِهِ وَعَدْلِهِ، وَهُوَ مُتَعَالٍ عَنِ الْأَضْدَادِ وَالْأُنْدَادِ، لَا رَادَ لِقَضَائِهِ، وَلَا مَعْقَبَ لِحُكْمِهِ، وَلَا غَالِبَ لِنُورِهِ. عَاوْنَا بِذَلِكَ كَلِّهِ، وَأَيُّقِنَا أَنَّ كُلًّا مِنْ عِنْدِهِ.